جملة وقد جعل لكم حالية او مفردة نحو هذه بضاعتنا ردت
الينا اي قد ردت الينا فجملة ردت الينا حالية وذهب الكو
فيون والاخفش الى ان الماضي الواقع حالا بقد ليس بلازم
لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير فهذا هو
الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية والحال الزمانية
ارتباط معنوي بدليل انهم قسموا الحال الاصطلاحية الى
ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام
في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق
وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض معناه
مثبت لا منفي متصرف لا جامد فان كان الماضي قريبا
من الحال جيء قبل الفعل الماضي باللام وقد جميعا نحو
بالله لقد قام زيد وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله
علينا وان الماضي بعيدا من الحال جيء قبل الفعل الماضي
باللام وحدها كقوله وهو امرؤ القيس حلفت لها بالله
حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال قال في
المغني والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال ابن
عصفور اذ المراد في الاية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة
المحسنين وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في

البيت انهم

البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى
وزعم جار الله الزمخشري في كشافه
عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحا في تفسير سورة الاعراف ان قد
الواقعة مع لام القسم تكون بمعنى
التوقع وهو الانتظار لان السامع يتوقع
الخبر وينتظره عند سماع المقسم به
هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه
فان قلت فما بالهم لا يكادون
ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم
نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت
لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا
للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت
مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد
عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى
ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال
في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع